Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مخرجٍ واحدٍ أو من مخرجين متقاربين على ما بيّنّا في البحث ، وعلى ذلك فنظن أنّ الأصلَ هو (قَرُبَ) المتصرف،ثم إنّه لنطق معين فردي أو لجماعة ، خَفَّفُوا القافَ فصارت كافا،ويدلُّ على ذلك أيضا أن صاحبَ المخصص ذكر تحت عنوان (القرب) الفعلين قرب وكرب ولم يفرق بينهما .

وأفعال الشروع : شَرَعَ وأَنْشَأَ وطَفِقَ وأَخَذَ وعَلِقَ وهَبَّ وجَعَلَ وهَلْهَلَ . ومن النحاة من زاد عليها قام وقعد ، وجميعُها غير متصرفة ، فهي ملازمة لصورة الماضي وذلك إذا استعملناها للشروع، أما إذا استعملت لغير الشروع فهي متصرفة . ولمّا كان لهذه الأفعال معانٍ متعددةٌ عندما تستعمل لغير الشروع،فقد رأينا أنّها استعملت للشروع نقلا وليس ارتجالا ، وقد بعث في نفس الاطمئنانَ إلى هذا الرأي أنّ فكرةَ النقلِ والارتجالِ متحققةٌ في ظاهرتين لغويتين : العَلَمِ وأسماءِ الأفعالِ ، هذه واحدةٌ،وأخرى أنّ شواهدَ استعمال هذه الأفعال للشروع قليلةٌ،بل نستطيع أن نقول إنّه نادرٌ ، وينعدم بالنسبة إلى بعضها في حين أنّ استعمالَها لغير الشروع له شواهدُ كثيرةٌ بيّناها في موضعها ، كلُّ هذا يقوي الظنَّ أنّ استعمالَها للشروع كان نقلاً وليس أصلاً ، ثم إنّها عندما استعملت للشروع لزمت صيغةً واحدةً لا تتعداها ، بعد أن كانت متصرفةً في الأفعالِ الأخرى . وقد بيّنّا كلَّ ذلك بالشواهد ، ورأينا أن الفعل (عَلِقَ) مثلا قد شغل من لسان العرب ما يزيد على أربعِ صفحاتٍ تشمل استعمالاتِه المختلفةَ وشواهدَ هذه الاستعمالاتِ في